الاضراب عن الطعام يدخل يومه الثاني

اعتقال شيخ عشائر بئر السبع

قامت «سلطات الامن» قبل بضعة أيام باعتقال الشيخ القيسي سلامة ابوليه شيخ عشائر بئر السبع

وقد اعتقل في مدينة الرصيفة ولا يزال معتقلا حتى الان .



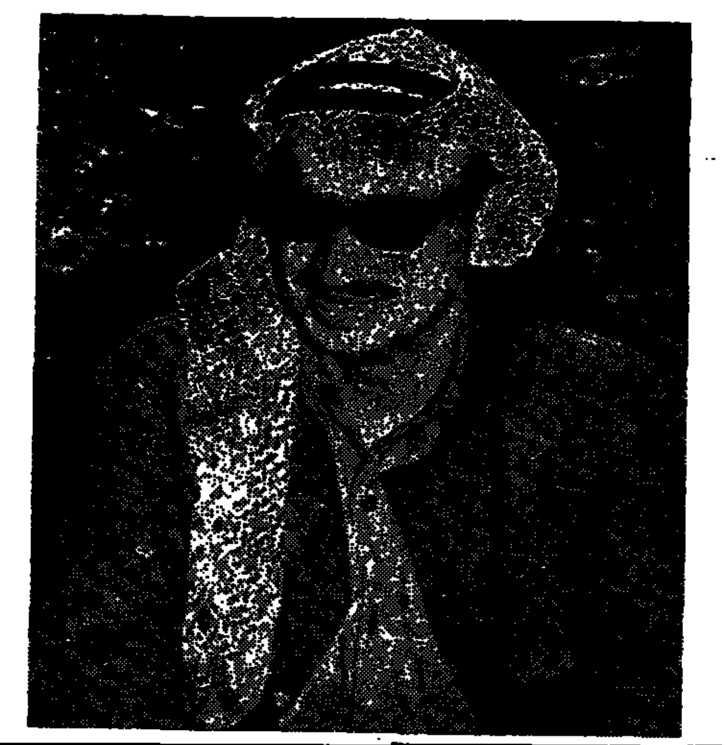
ناطقة بلسان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

في هذا العدد

العدد : ١٨٥ — الثلاثاء ٢٦ كانون الثاني ١٩٧١ م الموافق ٣٠ ذي القعدة ١٣٩٠ هـ — السعر في الاردن ١٠ فلسات ، في سوريا ولبنان ١٥ قرشا ، في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

جريدة (فتح) تتوقف عن الصدور اعتباراً من اليوم
اللجنة المركزية تقرر احتجاب الجريدة الى حين اشعار آخر

«قررت اللجنة المركزية في اجتماع عقدته الليلة الماضية ان تتوقف جريدة «فتح» عن الصدور أعتباراً من اليوم ... وحتى إشعار آخر»



نحن نعرف ما الذي يريده أبو عمار
.. ولكن ماذا يريد الناطق الرسمي الحكومي ؟

اصدر الناطق الرسمي باسم الحكومة يوم امس بيانا اعتمد فيه على اقوال اوردتها اذاعة لندن الاستعمارية واذاعة اسرائيل الصهيونية على لسان الاخ ياسر عرفات ولم توردها اي وكالة انباء او اذاعة اخرى .

والبيانات التي داب الناطق الرسمي باسم الحكومة الاردنية على اصدارها في الاونة الاخيرة تحمل في طياتها الى جانب التضليل ومحاولة تزوير الوقائع ، اصرارا على المضي في الخط التآمري المفضوح ضد الثورة الفلسطينية ورجالها ، والامة العربية بكاملها .

وكان بيان اول امس ٢٤—١—١٩٧١ الذي صدر عن الناطق ، بيانا كله كذب وافتراء ومحاولات مكشوفة لتغطية المؤامرة والاصرار على المضي في تنفيذها ، ورأينا ان الصمت حيال مثل هذا البيان الذي ينضح بالحقد وتشويه الحقائق هو خير رد يحمينا من التردي الى المهاوية التي تردى اليها الناطق الرسمي باسم الحكومة الاردنية .

وامس خرج علينا الناطق الرسمي ببيان اخر ملاه كعادته بمجموعة من الاكاذيب المفضوحة محاولا التستر بالجماهير في الاردن والتحدث باسمها وهي الجماهير التي تعرف الحقيقة وتعرف كل اساليب الافتراء والدجل الاعلامي والتي يهدف الناطق الرسمي من ورائها جر الاردن الى معارك جانبية تؤدي بالنتيجة الى عزل الاردن عن الساحة العربية .. واول ما نود ان نؤكده هنا ، ان الاخ ياسر عرفات ، حينما يتحدث او يدلي بتصريح صحفي ، فانه لا يتحدث باسمه ولا يعبر عن قناعات شخصية ، انما هو بحكم كونه رئيسا للجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ، يتحدث باسم الثورة الفلسطينية ، وباسم كل مناضل عربي ، ويعبر عن كل قناعات جماهيرنا وثوارنا ولا داعي هنا على الاطلاق لان نعرف بالاخ ياسر عرفات ، جماهيرنا وامتنا العربية ، عرفته مناضلا خاض النضال حين عز المناضلون ، والتزم بخط الجماهير بعد أن مورست على هذه الجماهير كل ضروب العسف والاذلال والتامر ، وان كل محاولات الناطق الرسمي لتشويه مواقف الاخ ياسر عرفات وتجريحه انما هي شهادة يعتز بها كل مناضل يعرف من هو ياسر عرفات ومن هم مجرحوه ..

وللحقيقة فقط نذكر هنا بعض مواقف الاخ ياسر عرفات من اجل الاردن وشعبه :

اولا :

كانت يد ياسر عرفات هي اول يد عربية اصيلة تمتد للتعاون مع النظام في هذا البلد من اجل حشد قوى هذا البلد للمعركة ، متجاوزا كل المحاذير التي ترافق اية عملية للتعاون مع هذا النظام ، وياسر عرفات هو الذي ما غدر يوما ولا تامر ، وهو الذي لقي الكثير من اجل منع التصادم مع النظام في هذا البلد ، ايمانا منه باخوة الجيش والفدائيين وضرورة تلاحمهم .

ثانيا :

يعرف قادة الجيش الاردني ما قام به الاخ ياسر عرفات من اجل توطيد اخوة السلاح بين هؤلاء القادة ورفاقهم في الجيش العربي السوري والعراقي ، ويعرفون اكثر من هذا هدايا السلاح التي جاءت الى هذا البلد من العراق بواسطة الاخ ياسر عرفات .

ثالثا :

يعرف النظام في هذا البلد جهود الاخ ياسر عرفات التي بذلها من اجل تقريب وجهات النظر بين النظام في الاردن والدول العربية ، وتعرف جماهيرنا في الاردن جهوده لترسيخ الوحدة الوطنية وتعزيزها .

ويمضي الناطق الرسمي في اكاذيبه ليقول بان تصريحات الاخ ياسر عرفات المنقولة من اذاعة لندن واسرائيل فقط !! اتت بعد ان تهيات للمقاومة في الاردن كافة الظروف والامكانات للقيام بواجبها المقدس على حد زعم الناطق ونحن نسال .. هل منع دخول الفدائيين الى الاردن الا بجوازات سفر اردنية ، وحظر دخول السلاح والتموين الى قواعدنا ، ومنع دخول جيش على خط المواجهة مع العدو التحرير الى الاردن ليرابط والحرب النفسية والاعلامية والانذارات اليومية والاصرار على عدم تطبيق اتفاقيتي القاهرة وعمان ، هل كل هذه تدخل ضمن الظروف والامكانات المهيأة للمقاومة في الاردن ، الجماهير التي يحاول ان يحتكم اليها الناطق الرسمي تعرف الحقيقة ، والهيئات العربية الرسمية المكلفة بالاشراف على تنفيذ الاتفاقيات تعرف الحقيقة ايضا .

اننا اذ نكتفي بمناقشة هذه الفقرة من بيان الناطق الرسمي ، انما نفعل ذلك لاننا نؤمن اننا لن نورد جديدا في تفنيدنا للاكاذيب والافتراءات الواردة في بيانه .

وكلمة اخيرة ..

لقد تساءل الناطق الرسمي عما يريده الاخ ياسر عرفات وعما ينفذه ، ونحن بدورنا نقول ان الاخ ياسر عرفات يريد تحرير ارض شعبنا الفلسطيني والعربي وهو ينفذ ارادة شعبنا وأمتنا ولكن الذي نريد ان نعرفه .. ما الذي يريده الناطق الرسمي وما الذي ينفذه ؟

أبو عمار يجري مباحثات مهمة بالجزائر
قرارات مؤتمر القاهرة أشارت للدور الأساسي لقوات الثورة بالجبهة الشرقية

وصل الاخ ابو عمار الى الجزائر ، وأجرى فور وصوله سلسلة اجتماعات مهمة مع القادة الجزائريين تناولت الوضع العربي الراهن والظروف التي تحيط بالثورة الفلسطينية ، وما تتعرض له من مؤامرات

وكان من ابرز لقاءات الاخ ابو عمار الاجتماع المغلق الذي عقده مع الرئيسين هواري بومدين والفريق حافظ الاسد رئيس وزراء سوريا . وقد استغرق الاجتماع الذي اقتصر على الاخوة الثلاثة فترة طويلة من الوقت .

وتقول انباء الجزائر ان عددا من القضايا البالغة الاهمية بحثت خلال هذا الاجتماع .

هذا . وفي تقرير لـ « فتح » من القاهرة ان مباحثات رؤساء دول ميثاق طرابلس قد اسفرت عن نتائج ايجابية فيما يتعلق ببناء الجبهة الشرقية ودور الثورة الفلسطينية في هذه الجبهة .

وقد ابلغ الاخ ابو عمار الرؤساء الاربعة ان قوات الثورة الفلسطينية . وكل امكانياتها ستكون تحت تصرف القيادة العربية الموحدة . في اية معركة مصيرية قادمة .

وعلم بأن مباحثات القاهرة قد تناولت دور قوات الثورة في استراتيجية عربية شاملة للتحرير .

دمشق تؤكد استمرار دعمها لثوار اريتريا

اكدت القيادة القطرية المؤقتة لحزب البعث العربي الاشتراكي في دمشق استمرار دعمها ومساندتها للقيادة العامة لجيش التحرير الاريتري .

وجاء ذلك في رسالة وجهتها القيادة القطرية المؤقتة الى القيادة العامة لجيش التحرير الاريتري .

بدأ الفدائيون في سجن المحطة اضرابهم الشامل عن الطعام

يدخل اضراب الفدائيين في سجن المحطة ، عن الطعام يومه الثاني اليوم .

وكان هؤلاء الاخوة والبالغ عددهم ١٤٠ معتقلا قد أعلنوا الاضراب عن الطعام اعتبارا من يوم أمس .

ويطالب هؤلاء الاخوة بالافراج الفوري عنهم ، وكانت المحاكم العسكرية قد اصدرت احكاما بالسجن فترات طويلة على عدد منهم ، وذلك في محاكمات صورية .

وقد قام المضربون بتسليم مذكرة الى مدير السجن تضمنت قرارهم .

هذا وقد احدث قرار الاضراب رد فعل جماهيري واسع . وقد اعرب المواطنون عن استنكارهم البالغ لاستمرار احتجاز هؤلاء الاخوة .

واننا اذ نحيي هؤلاء الاخوة على وقفتهم البطولية الباسلة ، لنطالب باطلاق سراحهم فورا ، ذلك انه مر مثير للدهشة فعلا ان يستمر اعتقال اشخاص كل ذنبهم انهم يقاتلون العدو الصهيوني ويعملون على تحرير الارض المقدسة من غاصبيها .

فريق طوارىء طبي في الاردن

عمان — تلقت جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني مذكرة من وزارة الصحة الكويتية تعلن فيها موافقتها على الاشتراك في فريق الطوارىء الطبي العربي الذي تقرر انشاؤه في المؤتمر الذي عقدته جمعيات الهلال والصليب الاحمر العربية في جنيف في السابع عشر من شهر كانون اول الماضي .

.. كما ابدت دول عربية اخرى استعدادها للمشاركة في هذا الفريق الذي سيعمل في الاردن

والجدير بالذكر ان مؤتمر جنيف هذا ، قد شاركت فيه جمعيات الهلال الاحمر الفلسطيني والاردني وصدرت قراراته بالاجماع .

الهلال الأحمر الفلسطيني يستنكر الأعمال الهمجية التي ترتكب ضد مؤسساته والعاملين فيها

يجد الهلال الاحمر الفلسطيني من الضرورة التنديد مرة اخرى خلال هذا الشهر بالاعمال الهمجية التي ترتكب ضد مؤسساته وضد العاملين فيه ففي ١٤—١—١٩٧١ اضطر الهلال الاحمر الفلسطيني الى التنديد باطلاق النار من قبل قوات السلطة على سيارات الاسعاف التابعة لجمعيتنا . ونعود اليوم للتنديد بقيام اشخاص مدنيين وعسكريين بنهب وتدمير عيادتنا في المفرق بتاريخ ٢٣—١—١٩٧١ .

ولا بد لنا من الملاحظة بانه لم يصدر حتى الان عن السلطات الحكومية او العسكرية ما يوحي بان الاعمال المرتكبة ضد مؤسستنا أمورا مستنكرة أو غير مرغوب فيها ، مما يدعونا الى الاعتقاد بأن كل ما وقع هو من الامور التي تنفذ عن سابق تصور وتصميم

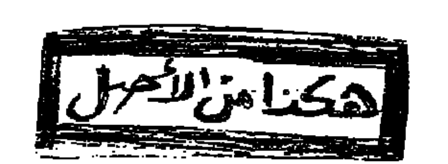
وحتى الان لم تقم السلطات العسكرية باعادة سيارتي اسعاف استولت عليهما بعد قيامها بتدمير ونهب عيادة جرش بتاريخ ٧—١٢—١٩٧٠ ، وكذلك لم تعد هذه السلطات سيارة الاسعاف التابعة للفريق الطبي الالماني الذي كان يعمل مع جمعيتنا في مدينة جرش ، والتي استولت عليها في نفس التاريخ .

اما بالنسبة للاعتداء على العاملين في جمعيتنا فيكفي أن نذكر ان السلطات قد احتجزت جميع الممرضين العاملين في عيادة جرش في معتقل الجفر حتى تاريخ ٢٢—١—١٩٧١ .

ولدى الافراج عنهم تبين لنا ان احدهم قد تحطمت ثلاثة من اضلاعه ، وان اخر قد مني بكسور في يده ، وذلك بسبب قيام حرس الجفر باستقبالهم بالضرب باكعاب البنادق لدى وصولهم باب المعتقل كما هي العادة بالنسبة لجميع المعتقلين

اننا نناشد جميع الجمعيات والهيئات العربية والاجنبية استنكار هذه التصرفات التي لا يقبلها الخلق العربي ، والتي لا تتفق مع الاعراف الانسانية والدولية .

عمان ٢٥—١—١٩٧١



نعم .. اقليميون وعاجزون

يوم كان حديث الزعماء والقادة العرب عن الحرب والدمار واستعادة الديار فقاقيع فارغة خرج من هذه الامة نفر من بنيها الصادقين يرسمون لها بدمائهم طريق التحرير والنصر عبر شعارات بسيطة وكلمات قليلة لايبتغون من وراء نضالهم الا انتصار الامة على العجز واليأس والاتكالية والاقليمية .. هؤلاء الذين يحق لهم ان يتحدثوا ويملأوا الدنيا حديثا على ثورتهم وانطلاقتهم يأتي من يقول لهم انتم عاجزون .. اقليميون ..

وليت الذين يتحدثون عن العجز هم القادرون على خلق القوة والصمود وليت الذين يتحدثون عن الاقليمية يعرفون او عرفوا معنى القومية او دلت ممارستهم التاريخية يوما على استيعاب المفهوم القومي .. ان البالونات الكلامية ذات المضمون الغوغائي القادر على التضليل اصبحت معروفة لشعبنا فلقد سمعها قبل حرب حزيران وسمعها بعد حرب حزيران وسيظل يسمعها حتى تصل قوات الغزو الصهيوني الامبريالي الى قلب عمان وبغداد وغيرها من ارض العروبة ..

ان الذين مارسوا عملية اذلال شعبنا وارهابه على مدى عشرين عاما ليسوا هم الاوصياء او المعلمين لهو ليسوا هم القادرين على اعطائه دروس الوطنية والفداء .. واليوم ونحن نسمع من يسدي لنا النصائح الغالية في مواجهة العدو وقتاله ويعطينا دروسا في المفهوم القومي للنضال نتساءل .. ليحكم الشعب وتحكم الجماهير بيننا وبينه .. لمصلحة من هذه الحملات العسكرية والاعلامية والنفسية التي تشن على شعبنا وثورته الفتية ..؟ ومن الذي يحرك اصابع الفتنة لتعبر عن حقدها الاقليمي على شعبنا ..؟ ومن الذي يضع العصي في عجلة المقاومة ليجعلها تلجأ الى حشد كل طاقاتها دفاعا عن نفسها وشرفها وكرامتها ..

ورغم كل ذلك فليسمعها كل انسان عربي وليسمعها كل مواطن .. اذا كان حمل السلاح لمقاتلة اسرائيل واسيادها وعملائها واجرائها في المنطقة اقليمية .. فنحن اقليميون .. واذا كان تعصبنا لشعبنا ليرمي عنه ذل التشرد وسكنى الخيام وحياة اللجوء اقليمية فنحن اقليميون .. واذا كان تعصبنا لامتنا لاننا لانريد لها ان ترسف في اغلال الهزيمة واليأس والاتكالية عجزا فنحن عاجزون .. واذا كان تعصبنا لشعبنا العربي الكبير لانريد له ان يبقى مسلوب الارادة والقدرة ونريده قادرا على النضال ومواجهة التحدي اقليمية فنحن اقليميون ..

واخيرا نقول لهذه الاجهزة المتآمرة ليكن لك شرف المساهمة في محاولة القضاء على اشرف ثورة حقيقية في الوطن العربي .

ومزيدا من الدس الرخيص وحرب الاعصاب .. ومزيدا من الحديث عن القومية والتحرير .. لانه .. اذا لم تستح فاصنع ماشئت ..

الم يفكر اولئك الذين يقولون لنا : هذا هو العدو فقاتلوا ضده الم يفكروا ولو للحظة بان يقولوا هذا هو العدو فلنقاتل معا ضده ام ان مهمة هؤلاء هي تسليم البلاد لا استرجاعها ووظيفتهم ان يسجلوا في تاريخ امتنا الهزيمة تلو الهزيمة دون ان يتقدموا مرة ليسجلوا لهذه الامة انتصارا واحدا او امثولة فذة .

مرج بن عامر — بقية

اكثر من مرة ولكنه دائما عاد خائبا ..

الصورة السادسة :

كوكبة من الخيالة تنهب الارض نهبا وكان هو على راسها . وجواده ينطلق كالقذيفة .. يجب أن يلحق بظعنها ! قبل ان يصبح كل شيء متأخرا ! ان صاحب القصر لن ينتظر ..

وتلوي كوكبة الخيالة اعنة خيلها عندما تلمح على سفح جبل امامها قصر الاقطاعي يشع بالاضواء وتنبعث اصوات اغان وزغاريد تتناهى من بعيد .

ويغلي الدم في عروقه «هو» .. ولكنه يتنفس الصعداء فقد وصل في اللحظة المناسبة .. فصاحب القصر اراد ان يدخل بها تلك الليلة .

ويلوي « هو » عنان جواده وينطلق كالسهم وخلفه رفاقه الاشداء ..

وفجأة يصمت كل شيء ... الاغاني والزغاريد وهرج القوم ومرجهم .

وكان على السلاح ان يقول كلمته ..

الصورة السابعة :

.. وانتهى كل شيء .. فقد حسم الامر . السلاح الذي في يده وايدي رفاقه ..

وربط « هو » مهره في زرد باب القصر ودخل .. الى خدرها .. بعد ان أسند رمحه الى الشباك

وبكت هي من الفرح .. لقد كانت واثقة دائما أن ابا الهمايم وعقيد الخيل .. لن يتركها ..

ويقرر أن يقضي ساعات الليل الاخيرة في المكان فيضع سيفه الى جانبه ويأخذ جراب المسك الذي لم ينس أن يحمله معه ويفرغه على فرعها .

وعندما تهوم عيونهما .. يمد زنده وسادة تحت راسها .

ومع تباشير الفجر يفتحان اعينهما ويسحب هو زنده من تحت راسها .. وينظر اليه فيراه منقشا من اثر الحناء الذي في راسها ..

وبعد لحظات كانت كوكبة الخيالة تغادر القصر الخراب .. الى بيوت الطين ..

توفيق زياد

« من الميثاق »

● ان المرحلة التي يعيشها الشعب الفلسطيني هي مرحلة الكفاح الوطني لتحرير فلسطين ولذلك فان التناقضات بين القوى الوطنية هي من نوع التناقضات الثانوية التي يجب ان تتوقف لصالح التناقض الاساسي فيما بين الصهيونية والاستعمار من جهة وبين الشعب العربي الفلسطيني من جهة ثانية ، وعلى هذا الاساس فان الجماهير الفلسطينية سواء من كان منها في ارض الوطن او في المهاجر تشكل منظمات وافرادا جبهة وطنية واحدة تعمل لاسترداد فلسطين [illegible] ها بالكفاح المسلح .

اتحاد نقابات عمال افريقيا يدين العدوان الاستعماري

ويقول أن إسرائيل قاعدة استعمارية هدفها التصدي لحركة التحرر العربية

اعلنت مساء امس الاول قرارات المؤتمر الرابع لاتحاد نقابات جميع عمال افريقيا .

وجاء في هذه القرارات ان المؤتمر بعد ان تدارس الوضع الخطير في الشرق الاوسط بسبب العدوان على الجمهورية العربية المتحدة في عام ١٩٦٧ واصرار اسرائيل على تحدي الرأي العام العالمي المطالب بالانسحاب الفوري والغير مشروط للقوات المعتدية يعلن ان اسرائيل هي قاعدة استعمارية خلقها الاستعمار للعدوان وارهاب حركات التحرر ووقف بناء التقدم خدمة لمصالح الصهيونية والامبريالية العالمية على رأسها الولايات المتحدة الامريكية التي تبغي الحلول محل الاستعمار القديم في فرض السيطرة من جديد على شعوب القارة الافريقية اقتصاديا وسياسيا .

وان اسرائيل لم تكن تجرؤ على العدوان والاستمرار فيه وتصعيده بضرب المصانع والمدارس والمستشفيات ، ولم تكن لتتمادى في عدم الالتزام بتنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة وبتحدي المجتمع الدولي لولا المساندة العسكرية والسياسية والاقتصادية التي تقدمها لها الولايات المتحدة ، ولذلك فان المؤتمر يدين بشدة العدوان الاسرائيلي الامبريالي على الجمهورية العربية المتحدة والبلاد العربية الاخرى ، واستمرار هذا العدوان ، ويؤكد المؤتمر أن تحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط مرهون بانسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة ، وتقرير حق شعب فلسطين في العودة الى اراضيه ، وفقا لقرارات مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة .

كما يدين الولايات المتحدة التي تؤيد العدوان وتدعمه .

الوف المواطنين يوقعون مذكرات

تطالب بتنفيذ القرارات الاخيرة بدقة

وصلت الى هذه الجريدة صور من المذكرات التي وقعها الالوف من المواطنين والتي تطالب بالتقيد الكامل بالقرارات الاخيرة .

وهذه المذكرات موجهة الى رئيس الوزراء . وقد سلمت اللجنة المركزية واللجنة العربية نسخا منها .

وفيما يلي صورة طبق الاصل عن هذه المذكرات :

نعرب عن بالغ قلقنا للحالة التي وصلت اليها بلادنا حيث اننا منذ عام تقريبا وعيوننا لا تعرف النوم خوفا على اطفالنا وابنائنا ورجالنا من رصاص غادر يرديهم قتلى .

لقد فقد الكثيرون منا اعزاء عليهم كان من الافضل توفيرهم لتحرير البلاد من العدو الصهيوني والاستعمار . لقد تعطلت المدارس ، وأصبح الطلاب مشردين في الشوارع وضاقت سبل العيش علينا بسبب تردي الاوضاع الاقتصادية ، وعدم تمكن معيلي عائلاتنا من مزاولة اعمالهم بهدوء واطمئنان .

نناشدكم العمل بجد واخلاص من اجل تنفيذ اتفاقيتي القاهرة وعمان والاتفاقية ١٤-١-١٩٧١ لكي يعود النوم الى جفوننا وتطمئن افكارنا على ابنائنا ويتفرغ جميع المخلصين من مقاومة وجيش ومواطنين ومواطنات لمجابهة العدو الصهيوني ركيزة الاستعمار والامبريالية ، والمستفيد الوحيد من هذا الصراع الدموي . لذا نشجب بشدة كل عمل من شأنه بث التفرقة والروح الاقليمية بين ابناء الشعب الواحد .

هذا وقد قام وفد شعبي امس بمقابلة رئيس الوزراء ، حيث سلمه نسخا من هذه المذكرات .

نيويورك تايمز
أمن "إسرائيل" متعلق بالدول الكبرى !

انتقدت صحيفة النيويورك تايمز الامريكية امس موقف اسرائيل من ازمة الشرق الاوسط فقالت : -

ان اسرائيل تتحدث عن ضرورة ايجاد حدود امنة ومعترف بها تضمن سلامتها وفي الوقت نفسه ترفض اقتراح الجمهورية العربية المتحدة ، بان تقوم قوات دولية بالمحافظة على السلام في المنطقة . وان يتضمن الحل السلمي احترام سيادة وحدود ووحدة اراضي المنطقة والاستقلال السياسي لها وحقها في أن تعيش في حدود امنة ، واستطردت الصحيفة قائلة : انه يجب ان يكون واضحا لاسرائيل انه لاتوجد اية ترتيبات جغرافية ايا كانت الوثائق التي تحدد هذه الترتيبات تستطيع ان تضمن امن ثلاثة ملايين من الاسرائيليين يحيط بهم مئة مليون من العرب ، وان العالم العربي يعيش الان وسط اقوى الحركات الثورية التي ستجعل الدول العربية في ثورة تمتد على الاقل لجيل قادم ، ولهذا فانه ليست هناك اية طريقة لضمان امن وسلامة دول المنطقة اكثر من تحقيق نوع من الضمانات الخارجية ، ومن اجل هذا فان اي تقدم عسكري قد تحققه اسرائيل للتوسع في حدودها القديمة حتى الى ماوراء خطوط وقف اطلاق النار الحالية لم يكن الا بمثابة مكاسب ضائعة في هذه المنطقة التي تجتاحها تغيرات تكنولوجية سريعة ، واذا كانت اسرائيل تظن ان صحراء سيناء ستكون عزلاء بينها وبين الجمهورية العربية المتحدة تفيدها في اي هجوم بالدبابات والطائرات فان اليوم الذي سيحصل فيه العرب على تلك القدر من الصواريخ وغيرها من الاسلحة التي تستطيع التغلب على المواقع الجغرافية اخذ في الاقتراب بسرعة .

واذا كانت غولدا مئير قد ظلت تلح على القول بان اسرائيل ستدافع عن حدودها فان على كل اسرائيلي ان يدرك انه في حالة اي صدام في المنطقة فان أمن اسرائيل سيتوقف على التدخل الامريكي ، وعند هذه النقطة فان المسألة لم تصبح ان امن اسرائيل الذي سيتعرض للخطر ولكنه امن البشرية جمعاء ، وحتى يمكن تجنب هذا الاحتمال الرهيب فانه من الضروري ان يتدعم حل ازمة الشرق الاوسط لضمانات دولية فعالة وان تجربة اسرائيل في الماضي لايجب ان تعمي قادتها عن حاجة اسرائيل اليوم الى قوات دولية تعمل على المحافظة على السلام في المنطقة

اعتقال اعتباطي لأحد الأخوة ..
وإطلاق سراحه بعد (حفلة ضرب) !

في تمام الساعة الثانية والربع من بعد ظهر أمس ، وبينما كان الاخ ابو احمد احد سائقي منظمة التحرير يخرج من مبنى الهلال الاحمر الفلسطيني ، فوجيء بثلاثة جنود يعترضون طريقه ، ويطلبون اليه ، وبتهديد السلاح ان يسلمهم مفاتيح سيارته ، وهي تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وقاد أحدهم السيارة ، بينما اجلسوه بينهم ، في المقعد الخلفي ، وأخذوه الى مخفر المطران في جبل عمان ،

يقول (ابو أحمد) ، نزل الجنود من السيارة ، ووضعوا حارس من رجال الجيش الموجودين في المخفر ليراقبني ، بعد حوالي خمس دقائق ، جاء اثنان من الجنود وامروني بفتح نوافذ السيارة ، سألني الذي يقف على يسار السيارة وهو يطل براسه من نافذة السيارة : من اي بلد ؟ وقبل ان افتح فمي لاجيبه ، لكمني في فكي ، وحين حاولت أن اشيح بوجهي الى الجهة اليمنى ، لكمني الاخر بقوة على جبيني ، وظلوا يضربونني حوالي عشرة دقائق ، اثناء ذلك جاء جندي وطلب مني الدخول الى المخفر ، وعندما دخلت وقف امامي جندي وسألني : هل انت عنصر

.. فقلت له : نعم انا عنصر فدائي من عناصر الثورة الفلسطينية .

قال : ويش هي الثورة الفلسطينية ؟

قلت له : يعني الناس الذين يضحون بدمهم من أجل القدس والعروبة ..

سألني : وين تشتغل ؟

قلت : في الثورة الفلسطينية

وبعد أن تعرضت للاهانة والشتائم ، دخل شخص عسكري يبدو انه برتبة ، لكنه لايضع على كتفه رتبة ، وقدم لي اعتذارا وسلمني مفاتيح السيارة !!

اعتقال احد ثوارنا في ساحة الجامع

اعتقلت الشرطة العسكرية صباح أول امس ٢٤-١-٧١ احد ثوارنا بينما كان يسير في ساحة جامع الحسين بملابسه المدنية وبدون سلاح ومعه كافة الاوراق الثبوتية .

وقد تدخلت دورية الكفاح المسلح المتواجدة في المنطقة لانقاذه من الاعتقال بدون مبرر وعندها ادعى احد رجال الشرطة العسكرية ان الثائر كان جنديا بالجيش العربي قبل ثلاث سنوات . وفي هذه الاثناء استنفرت قوة الامن الموجودة في مقهى الجامعة العربية واشهرت اسلحتها مع بعض رجال الشرطة المتواجدة في المنطقة على رجال الكفاح المسلح ، وكاد ان يحدث اشتباك لولا ان استدرك ضابط الكفاح المسلح الامر . وقد اعتقل الرجل ولا يزال معتقلا حتى الان .

●*●

العدو يعزز قواته في سيناء

الارض المحتلة — تفيد الانباء الواردة من ارضنا المحتلة ان اعدادا كبيرة من طائرات النقل التابعة لسلاح الجو الاسرائيلي تقوم ليل نهار ومنذ عدة ايام بنقل العتاد والمؤن والجنود الى سيناء بنشاط ملحوظ لم يسبق له مثيل الا عندما كانت تحشد اسرائيل تمهيدا لعدوان واسع النطاق .

هذا ويلاحظ مواطنونا في ارضنا المحتلة وجود جسرين جويين يمر احدهما بمحاذاة قطاع غزة ويمر الاخر من فوق قرية دورا بمنطقة الخليل .

اتحادات العمال العرب

القاهرة — سانا — يعقد يوم السبت القادم في القاهرة اجتماع لرؤساء اتحادات العمال في سوريا والجمهورية العربية المتحدة والسودان ، لوضع خطة مشتركة للمنظمات النقابية في دول الاتحاد الرباعي .

●*●

وفد اتحاد طلاب فلسطين يشترك في مؤتمر تشيكوسلوفاكيا

بيروت — سانا — يغادر قريبا الى تشيكوسلوفاكيا وفد اتحاد طلاب فلسطين للاشتراك في المؤتمر العاشر لاتحاد الطلاب العالمي الذي يعقد هناك من ٣ — ١٠ شباط القادم .

ومن المنتظر ان تثار في هذا المؤتمر مواضيع سياسية اهمها القضية الفلسطينية .

هذا وسيحضر الوفد المذكور في طريق عودته مؤتمرا طلابيا اخر يعقد في فنلندا .

ادراج بواخر في القائمة السوداء

دمشق — سانا — ادرجت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية الباخرة الليبيرية « ميلو » والباخرة اليونانية « بتدورا » والباخرة الايطالية « الكابرى » في القائمة السوداء لمخالفتهما مبادىء المقاطعة مع اسرائيل .

كما أضافت الى كشف الشركات الاسرائيلية التالية « لارتيكس ، باتسان ، كابي ، مودل ، ميزا ، هيباس هيديرا لتد » .

ورفعت اسم الباخرة الالمانية المسماة الفريد من القائمة السوداء .

المخاض الجديد

يمر شعبنا العربي وتمر الثورة العربية هذه الايام بمرحلة تحول خطيرة تستدعي الوقوف امامها ودراستها وتحليلها ، فبعد حزيران ظن الاستعمار ان حركة الثورة العربية بدأت مرحلة جزرها وتقهقرها ، ولكن حسابات الاستعمار والقوى الدائرة في فلكه صدمتها انطلاقة شعبنا الفلسطيني وانعلته ، الامر الذي جعل المنطقة هدفا لمؤامرات خبيثة مدبرة ، غايتها اجهاض هذه الحركة الثورية وتصفيتها ، وبالفعل تعرضت المنطقة العربية لحرب نفسية مركزة اعقبت معارك حزيران ، وكانت هذه الحملة تهدف وتمهد للمرحلة التي مبتلوها ، والتي سيحاول الاستعمار فيها ضرب القوى الثورية العربية واجهاضها وافراغها من المضمون الثوري لتعود حركات سطحية تعوم على السطح لتختفي كفقاعات الصابون ، وبذلك «هكذا تصور الاستعمار» تفقد هذه الحركات جماهيرها وأساسها

ان شعبنا اليوم وثورتنا يمران بمرحلة تختلف عما كان قبل أيلول واذا كانت الفترة من حزيران الى أيلول تمثل مرحلة تحول فان هذه المرحلة التي نجتازها اليوم هي مرحلة المخاض التي تتميز بالالام الصعبة والمعاناة وسوف يعقبها الميلاد ، ميلاد جديد وغني عن القول ان مرحلة المخاض تختلف اختلافا كليا عما سبقها ، وهي تتميز بما يلي :

١ — انها مرحلة الحسم ، وعلى قدر استعداد الثورة لمواجهة الصعاب والمخاطر الملائمة بين ماكان وما هو حاصل تكون النتيجة بقدر المناعة الذاتية وقدرتنا على الصبر لكافة انواع الالم والمعاناة تضمن النتيجة لصالح الثورة والجماهير . ولانها مرحلة الحسم فعلى الثورة ايضا ان تكون حاسمة في تحديد موقفها وواضحة ، تحسم بما تريد ، وماهو موقفها من كافة الصعاب والعراقيل التي تعترضها ، يحكمها في كل ذلك انها تخدم في مواقفها حركة التاريخ التي تمر بها والاستراتيجية التي تسعى لتحقيقها .

٢ — انها مرحلة التناقضات ، ففيها تهتز قناعات البعض ، وفيها تزداد وترسخ قناعات البعض الاخر ، يظهر الشك بالثورة وخطها ، وايضا ترسخ القناعات والايمان بها وبطريقها ، انها كأي مرحلة مخاض ، اما ان ينظر اليها من زاوية انها مرحلة متاعب والبعض لايؤيدها لانها بالفعل مرحلة المتاعب ، واما ان ينظر اليها كطريق للخلاص من واقع سيء الى واقع أرحب واوسع لطاقات النمو والحركة مع مايرافق هذا الانتقال من تغير الظروف والبيئة ومتاعبها المستجدة ، فالبعض يفضل التقوقع ضمن الواقع المألوف وينأى عن المتاعب وصراع الواقع الجديد وهذا البعض يشمل جميع التقليديين والرجعيين ، فرغم قناعتهم بفساد الواقع الموجود وضرورة التغيير الى واقع جديد فانهم يفضلون معايشة الموجود على الصراع والنضال ، اما البعض الاخر فانه يرفض معايشة الواقع الذي عجز عن عطاء المزيد واصبح رتيبا مملا تافها لايحمل اية جدة او تغيير ، وينطلقون بهمة واندفاع نحو الواقع الاخر ، الرحب المتجدد ، بكل صراعاته ومتاعبه وتحدياته وهؤلاء بالضبط هم جيل الثورة ومادتها ووقودها .

٣ — انها مرحلة الميلاد ، مرحلة الانتقال بكل ماتمثله هذه المرحلة من صعوبة وألم ، فالواقع الجديد لايعرف عنه الا انه ارحب افقا والنفس البشرية تألف المعروف وتتهيب المجهول ، هنا يكون دور الصمود والبقاء في هذه المرحلة نصرا مؤزرا ، لانه يعني ان المولود الجديد قهر كل التحديات وعاش ، وهنا ايضا يكون الشعب على ابواب الخلاص فتضع فئاته الثورية كل امكاناتها وترمي بكل ثقلها لاجل البقاء والنمو ، وتبدأ في تغيير اساليب حياتها تغييرا يلائم الوسط الجديد ، وبينما تكون القوة التقليدية وقوى الثورة المضادة تحصي على الثورة اخطاءها وتعتبر كل تعثر بمثابة النهاية لها ، فان القوى الخلاقة في الثورة تضيف كل خطأ في حياتها على اعتباره تجربة ودرسا تستفيد منه في المستقبل .

ان شعبنا اليوم يمر بهذه المرحلة الخطيرة التي تكلمنا عنها وبالتالي فواجب كل قوى الثورة ان تعرف مواقع اقدامها .

ويوما ستصحو

سيأتيك يوما ندائي ... يحمل شوقي وحبي
وآهات شعبي
وتعرف حقا باني فدائي
وان رصيدي الاخير ... سلاح لخصمي
واحمل في الجنب

كل ابائي
وانت تظل اخي ، وان يقتلوك
اكون فقدت يميني
ومرغت بين التراب جبيني
وتفديك كل دمائي

ومثلي سيأتيك دورك

ومن خان شعبي واهلي
يخونك
ومن باع ارضي وعرضي

سيأتيه يوم .. يبيعك
ويوما ستصحو ... وتعرف من هو خصمك
وكيف طعنت نضالي

وتبكي ، وتبكي
وتكتب انت رثائي
(ابو عائد)

حكاية أهزوجة

مرج بن عامر .. وقطعن النصراويات

على الرغم من أن اسمه اليوم ـ في كتب ـخ و الرانيا ـ سهـل يزراعيل ـ الا أن الفلاحين يدعونه ـ مرج بن عامر ـ فهكذا عرفوا اسمه عبر التاريخ .

اجيالا لا تعد ولا تحصى شبت على حبه ، ـت على يراته واستظلت باشجاره من وهج الشمس واحتمت من مطر الشتاء وانطلقت مع مداه ضحكات الفرحة واهات الحسرة والعذاب . فقد كان لها كل دنياها .

واجيال واجيال قاومت ظلم الاقطاعي والمحتل وويلات السلب والطرد من الارض . كل حفنة من ترابه شاركت الفلاحين أسعد لحظات حياتهم واشقاها ...

وقوافل لا تعد ولا تحصى قطعته على مر الـ وفي كل الاتجاهات محملة بالبن والحرير والحناء والفناجين وقمر العين والكحل والخلاخيل ، وغير ذلك مما خف حمله وغلا ثمنه .

وعلى صحن خده ، وبين وهاده وعلى الجبـ ... جيوش وجيوش في معارك مصيرية حاسمة لعل اشهرها هي معركة ـ حطين ـ التي هزم فيها صلاح الدين الايوبي علوج الصليبيين .

ولكن من هو بن عامر المقصود .

١

هنالك من يرجع ان المرج ـسب الى القبيلة العربية ـروفة بني عامر التي استقرت ـه بعد الفتح العربي . ولكن ـس هذا هو الامر الذي يميز ـج بن عامر اذ انه يكفي تقول « المرج » حتى يعرف واحد في الناحية ما هـو

وأما ما يميزه فهو شـ خصبه ونفسه الطويل . ا يركض على نفس واحد مـ بحيرة طبريا الى جبال الكر الجنوبية .

مساحته : حوالي نصـ مليون دونم من الارض الزراعية . وعلى هذه المـ قامت ٢٢ قرية عربية بلغ سكانها في ... العشرينات من القرن الحالي حوالي ٩ الاف نسمة . واقوم طابع العشرينات لان تلك الفترة كانت الاشد ... في تاريخ المرج اذ بيع فيها لحركة الصهيونية .

والامر الثاني الذي يميز المرج هو طريق ... الطويلة التي قطعها فلاحو . اصحابه

لقد كانوا فريسة لاستغلال بشع . كان الواحد منهم يدفع ٢١ بالمئة من الانتاج لمالك الارض ، و ٥ر٢١ بالمئة للحكومة . ولكن مالك الارض والحكومة بالف وسيلة كانا ينهبان اكثرية المنتوج .

كان يكفي ان يمر مالك الارض على فلاح يجمع غلته بعد درسها على البيدر ويقول له « على البركة » ويجيبه الفلاح : « حلت .. » او « مبروكة عليك .. » حتى يذهب مالك الارض ويحضر رجاله ويحملون البيدر .

وكان يكفي ان يستدين فلاح بضعة مجيديات ، حتى يبقى مدينا طول عمره رغم انه يدفع دينه اضعافا مضاعفة .

وليس هذا فحسب فالفلاحون كانوا دائما فريسة للضربات الطبيعية . وسنة واحدة من المحل كانت تدمر اقتصادهم سنوات طويلة . واما اوضاع سكنهم فحدث عنها ولا حرج . ولعل اكبر كارثة جماعية في تاريخ المرج كانت هباط « تل العدس » ففي سنة ١٩٠٤ ـ ١٩٠٥ قام عدد كبير من عائلات الفلاحين في منطقة المرج القريبة من الناصرة باقامة مسكن ضخم مشترك لها . وكان هذا المسكن يتألف من ٤٨ عقدا « غرفة واسعة » في صفين متقابلين كل منهما يضم ٢٤ عقدا . ولكن بيدوان عيبا ما في البناء جعله ينهار بعد اربع سنوات على مئات سكانه ـ في شباط ١٩٠٩ .

وذهب ضحية لهذه الكارثة حوالي ٣٠٠ ـ ٤٠٠ انسان ولم يكن من الممكن جمع كل الجثث ودفنها . وحتى بعد ٣ سنوات وجدت بعض الجثث وكانت سوداء جافة ..

وعرفت هذه الكارثة بكارثة « هباط التل » . والسنة التي وقعت فيها اصبحت تاريخا جديدا حيا في الذاكرة ينسب اليه اهل المنطقة احداث حياتهم اليومية ليؤرخوها .

وحتى اليوم يوجد من يقول لك انه ولد قبل او بعد « هباط التل » بكذا من السنين . وحتى الاحتلال الانجليزي لبلادنا ما زالت الاجيال القديمة تؤرخه بالسنة كذا بعد هباط التل .

وتتصل طريق الكدح والعذاب ...

والحكومة التركية التي حكمت بلادنا زهاء اربعة قرون استولت على المرج وتصرفت به تصرفة استبدادية وغير قانوني . وفي سنة ١٨٦٩ اقامت ببيع القسم الاكبر منه ومن قراه الى ثلاثة من كبار المالكين وتجار الارض العرب المقربين الى « الباب العالي » من خارج فلسطين ـ احدهم الاقطاعي اللبناني « سرسق » سيىء الصيت .

وفي عام ١٨٧٢ باعت لهم بقية الارض وبقية القرى . وهكذا تمت اكبر صفقة ارض في تاريخ فلسطين الحديث . وتمت الصفقة الكبرى الثانية في تاريخ فلسطين الحديث . بين السنوات ١٩٢١ و ١٩٢٥ عندما باعه هؤلاء التجار الى الحركة الصهيونية .. بيلاش بثمانين قرشا للدونم الواحد .

وابتدأت المأساة التي لم يكن لها حدود ...

حكومة الاستعمار البريطاني تحالفت مع ربيبتها الحركة الصهيونية لاخراج فلاحي المرج منه . وفي عملية تشريد جماهيرية اخرج هؤلاء الفلاحون من قراهم وارضهم هم واطفالهم وعيالهم .. ولم يكونوا يحملون غير متاعهم الشخصي ـ وتفرقوا ايدي سبأ !!

لم تنته بذلك مأساة فلاحي المرج وقراهم . فالسياسة العنصرية التي انتهجها حكام اسرائيل بعد قيام الدولة واصلت عملية التشريد بهدم القرى ومصادرة الكثير من الارض الباقية واضطرار الفلاحين ـ بالارهاب ـ الى التخلي عنها .

حكاية الاغنية

وعلى الرغم من ان اهل الناصرة يقولون « قطعن النصرويات .. » واهل بعض القرى يقولون « قطعن المرجويات » والبعض الاخر يقول « قطعن العامريات .. » فانه لا فرق من الناحية الاجتماعية في هذا ..

هذا من ناحية . ومن ناحية ثانية فمما لا شك فيه اننا لا نعرف هذه الاغنية بكاملها ـ مع ان النص المنشور هنا هو اكمل الموجود ـ فهي من النوع الملحمي الطويل الذي اضيف اليه الكثير وسقط منه الكثير اثناء النقل .. نقل الخلف عن السلف .

واما الحادث الذي تصوره هذه الاغنية فلا احد يستطيع ان يشبع فضولنا بخصوصه وان يضع النقاط على الحروف ونحن ـ من الكلمات نفسها ـ نستطيع ان نفهم الكثير ولكننا نبقى امام بضعة اسئلة لا جواب واضح عليها .

ولعل الحكاية كانت كما يلي :

الصورة الاولى :

شمس الظهيرة تتلالا .. سجادة صفراء تفرش المرج كله ضوءا .. تلال التبر ، على ساحة البيادر تعج بالفلاحين وكانها خلايا النحل ترقص في وجه الشمس .. الحاصدون والدارسون و .. فرحة الخير تكسو كل وجه ..

الصورة الثانية :

المغربية . ضباب رمادي يغشى المكان . الليل يبدأ في زحفه على جناحين من الهواء الطلق . الفلاحون يتناولون قوتهم كفافهم ثم يرتمون على البيادر . خلايا النحل تهدأ حتى لا تسمع نأمة ..

ويوغل الليل ويهجع الجميع ويبقى هو مستلقيا على البيدر من ناحيته الغربية مفتوح العينين .. مكشوف الصدر يستقبل الريح الغربية التي تحمل معها رطوبة البحر البعيد . نسمة هواء باردة في ليلة صيف لاهبة هي نعمة كبرى لابناء الشقاء .

ولكن .. بالنسبة اليه .. لم تكن نسمة الهواء الحاملة رطوبة البعيد ، هي مصدر ذلك الاحساس بالسعادة الذي يتملكه هذه الليلة .. الحقيقة التي لا يعرفها غيره هي انه ـ الليلة ـ على موعد مع قلب يسهر حتى تنام العيون ..

الصورة الثالثة :

.. وتمضي اللحظات . وتغفل الاعين التي من الممكن أن تكون رقيبة . وينهض هو وتروح قدماه تخفشان في قش البيدر وتسرقانه من المكان بعيدا ..

ويمشي ويمشي .. بخفة النمر ويقظة الفهد . الى ان يصل الحلة ـ وهي مجموعة من بيوت الطين التي يقوم بعضها على بعض خلية حقيقية . ويقترب من احد الشبابيك .. ويلمح طرف وجهها ويهمس « ... اعطى .. بعد أن نلم البيد .. » وتتلقف النبأ الذي يجعله مثل حبة المشمش الملآى بالرحيق .

ويعود هو من حيث أتى ويتمدد على بيدره ، يحلم وتحت رأسه سلاحه وصدره ... للريح الغربية المثقلة برطوبة البحر البعيد ...

الصورة الرابعة :

من احشاء الهدوء المطلق تنفجر عاصفة هوجاء ! صياح نساء ياتي من بعيد وكانه جئير وحوش صغيرة في لحظة رعب وحشي .. مختلطة مع صهيل خيل ودمدمات طبل .

وينتفض هو .. ويقفز ـ وسلاحه في كفه ـ على ظهر حصانه ويميل على عنقه وهو يطلقه في اتجاه بيوت الطين .. مصدر العاصفة ..

الصورة الخامسة :

المسافة بين البيادر وبيوت الطين ليست بعيدة ولكن لا يمكن قطعها في غمضة عين . وكان هو على ظهر حصانه وكانه يسابق الزمن .

ويقترب من المكان .. ويلتقي بالهاربين من العاصفة .. وبينهم مرضعات على زنودهم اطفالهم . وحبالى يهرعن وكأنهن يصارعن الدرب الاغبر .. وبنات ابكار .. مثل ورق الحبق الجديد .. لا تطاوع الانسان نفسه أن يخدشهن بنظرة غير بريئة ..

الرجال والنساء هاربون من الموت والسبي ..

ويتطلع في وجوههن ... يفتش عنها ويسأل ولكن .. لا احد يدري .

ويصل الى بيوت الطين : يد التدمير والقتل والسلب فعلت ما شاءت بالبيوت التي غاب حراسها .

ويعرف انهم قد اخذوها .. هي .. سبية . وتتقدح عيناه ويحس ان صدره المكشوف يكاد ينفجر من القهر : لقد فعلوها! عبيد القصر .. الانذال !

ويتذكر : صاحب القصر جاء اليهم في الصيف الماضي .. وراها .. وخطبها من ابيها

البقية ص ٢ معود ١

★ الأهزوجة ★

قطعن النصرويات مرج بن عامر
ولما قطعن المرج فاضن بالبـكا
معهن حبالى ومعهن مراضـع
ومعهن بنات البكر ما ينسخا بهن
وما ينسخا الا بينات النذايل
واجنـا الاصايل بنات الاصايل
واحنا اللي تنزل عليهم مثل النزايل
واحنا اللي لا نقال عنا ولا جرى
ولا تعيرت شبابنا فـي المجالس
حبيبتي عقيد الخيل .. اريدك تعيننا
اريدك تعاوننا على بنت خيـر
ع بنت دزاز المناسف بصدره
اريـدك تقطعنا دروب المخاوف
يا شجرة الريحان ع مين مهيفة
مهيفة على حبيبـي اللي نايم بظلها
نايم وما يدري بجر العرايس
قطعة من الريحان تزين عمامته
فـزوا ورا خيته تتخيـط عمامته
بابـزة الفضة وخيـط البريـم
خيط البريـم يعلـب العرايس
وعلب العرايس من جبـل نابلس
وأنا نايـم يـا أخي غربي بيدري
سمعت بنقير الدف وارتعش خاطري
كن صحت يابي راحت خليلتـي
راحت بنت عمي وراحـت حليلتـي
وركبت جوادي والتحقت بظعنهـا
لقيـت العـذارى قايمات بعرسها
عذارى وين عذارى وين درب الغريبة
ترى قبة الخضرا عرس ع باب دارها
ركبت رمحي ع شباك خدرهـا
وربطت مهري فيزرد باب قصرها
وسميت باسم الله وظليت عابـر
قامت عن فراش الحريـر وسلمـت
ونزلت دموع العز قبل ما تكلمـت
وقالت يا مرحبا بابن عم الغريبـه
يا مرحبا بالخيل واللي بظهرهـا
من هو عقيد الخيل ومن هو قمرها
حبيبي عقيد الخيل وحبيبـي قمرها
حبيبي عقيد الخيل وحبيبي قمرهـا
وقالت يا مرحبا يابو الهمايـم
حطيت سيف العزما بيني وبينهـا
واصبح سيف العهد ما ينقطوا صدا
وحطيت جراب المسك ما بيني وبينها
واصبح جراب المسك ما فيه الروايح
وحطيت زندي تحت راسي وراسها
واصبح زندي مثل نقش العرايس

الفداء ليس جديدا .. على شعبنا
قصة الفداء في التاريخ العربي والفلسطيني

العمل الفدائي الـذي اختاره شعبنا طريقا للتحرير ليس تجربة غير مضمونة النتائج ولا هـ ب مستحدث لتحرير الشعوب .

ثورتنا لم تستقد فقط من تجارب الشعوب التي نا واستقلالها في التاريخ الحديث والمعاصر وانما هـ استوحت من تاريخنا البعيد والقريب نماذج مـ الاعمال الفدائية التي لجأت اليها امتنا وجماهيرنا و خطو في طريق التحرر والانعتاق وصنع الحضارة

لقد كان العمل الفدائي ومايزال مدخلا لكل عمل تحـ شعر فيه الراغبون في التحرر ان عدوه قوي وعنيد .. و العمل وان اعتمد على مبادىء اساسية عامة الا ان الاساليب وادوات التنفيذ تخضع للتطور .

واذا كان الجيش النظامي يعتمد على مبادىء الهجوم والدفاع ، وان النصر يتحقق بالاحتلال في حالة الهجـ سمود في حالة الدفاع فان العمل الفدائي يعتمد على والفر ويتحقق النصر بالعمل الفدائي عندما يتحطـ ويستسلم وتكون الضربات المؤذية الاستنزافية حقة ومتنوعة ومباغتة ، مما يفقد العدو قدرته على خدام قوته المادية التي يتميز بها .

في تاريخنا العربي قـادة افذاذ وضعوا مبادىء للحرب لا تزال حتى اليوم تدرس في كثير من الاكاديميات العسكرية المعاصرة في العالم امثال خالد بن الوليد الذي وضع المبـ عسكري الخالد :

(خير وسيلة للدفاع هي الهجوم) وان القائد الذي يواجه عدوا لا مفر من محاربته ، لا ينتظر هذا العدو حتى يهجم عليه ، ثم يقوم هو بالدفاع ، ففي هذه الحالة زمام المبادرة في يد المهاجم (بكسر الجيم) الذي زمان الهجوم ومكانه بينما يكون المهاجم (بفتح في حالة ضعف لانه لا يعلم متى ومن اين يكون

ي ينتظر الهجوم عليه فانه حتى عندما يستطيع فلا يعني هـذا بالتاكيد انه انتصر اما اذا لم د الهجوم فهي غالبا الهزيمة .

المبادىء في الحروب النظامية التي وضعها اول من خالد بن الوليد يستخدمها الصهاينة ويعملون بها وبالتالي انتصاراتهم المتلاحقة على الجيوش العربية النظامية لاح الدين الايوبي الذي اتقن فنون القتال النظامية والذي استطاع في القرون الوسطى ان يحرر من الغزوة الاوروبية الاستعمارية .. هذا القائد تخدم اسلوب الحرب النظامية عندما يانس في نفسه في عدوه الضعف فـاذا بدأ يشعر ان قوته بـدأت ـع امر يحلها وتحويلها الى « عصابات » ومجموعات تقوم بالكر والفر لانهاك جيوش الاعداء بينما ياخـذ فترة من الراحـة .. وهكذا يعاود تنظيم الجيش ـم المركز الكاسح عندما يشعر ان عدوه بدأ يتضعضع . صلاح الدين لم يترك راية النضال والجهاد ولم تساوره في يوم من الايـام انه يفرط في شبر من ارض فلسطين ان الاوقات التي كان فيها الاعداء يحققون انتصـارات .. لقد ظل البطل يرفع الراية واثقا من النصر حتى النصر .

١ انتقلنا بعد ذلك الى العمل الفدائي الصرف وهـو ع حديثنا فاننا نجد ان علي بن ابي طالب كـان اول عربي بعد ظهور الاسلام يضع نفسه موضع الهلاك لكي يل انقاذ النبي القائد لقد كان علي فدائيا بكل معنى نام في فراش الرسول الكريم بينما كان الاعـداء خطة لاغتيال الرسول في فراشه . لقد طلب الموت فداء ورسولها فعاش هو الدعوة والرسول .

ـبن مسلمة الانصاري فدائي اخر قتل كعب بن الاشرف ـه انه صاحبـه واخرجه من حصنه .

ـبن عتيك الذي قتل رافع بن ابي الحقيق ـال الى داخل حصنه في جنح الظلام واجهز ـعمل مدبر لا يختلف عن الاعمال الفدائية

ـة المشهورة في فتح الاندلس حيث ـي عشر الفا من المقاتلين ثم احـرق السفن التي اقلتهم وقال لهم :(اين المفر) العدو امامكم والبحر من ورائكم وليس لكم والله الا الصدق والصبر واسد بن الفرات الذي ـح جزيرة صقلين المنيعة بجيش مثل جيش طارق .

كل هؤلاء فدائيون اقتدى بهم ثوارنا على الطريق وصنعوا لامتنا النصر .

●★●

وحتى عندما كانت اوروبا في حالة مد وكانت امتنا في حالة ضعف .. لم تخل الامة من بطولات وفـداء استهدفت اعادة العزة والكرامة وقهر الغزاة والمستعمرين .

ومن هذه البطولات ما حدث عندما سقطت صقلية في ايدي النورمانديين الذين استعمروا مدينة صفاقس على الشاطىء التونسي ، وتركوا ولايتها لـ ... الحسين الغرياني .. هنا يتنازل ابو الحسين لابنه عمر لي يعلن الثورة على المستعمرين ويطهر البلاد منهم ومن المستحق للتسجيل هنا ان الاستعمار اخذ ابا الحسين رهينة عندما تولى ابنه الولاية وقد ترك ابو الحسين لابنه عمر رسالة يقول فيها : (اني كبير السن وقد قاربت اجلي فمتى امكنتك الفرصة في الثورة على العدو فافعل ولا تنظر في أني تل واحسب اني قد مت)

وقد ثار ابنه عمر فعلا عندما واتت الفرصة وعندما وصله مندوب من الاعداء يهدد بقتل والده عمل جنازة رمزية لوالده ، وجلس للعزاء ثم قال لمندوب الاعداء :

(هذا والدي دفنته فافعلوا به ما تم) وقد قتل الاعداء والده فعلا فقدم نفسه ـ وهو امير ـ فداء لثورة شعبه ضد العدو .

●★●

هذه نماذج فدائية مـن تاريخنا عربي كان لها دور اساسي في دحر الاعداء وتحقيق انتصار .. فماذا عن تاريخنا الفلسطيني ؟ من اي يوم من ايام تاريخنا نبدأ وعن اي ثورة من ثورات شعبنا نتحدث ؟ انما يمكن ان يكتب عن اعمال شعبنا الفدائية وبطولاته وتضحياته ذودا عن الوطن والقضية منذ ان وجد شعبنا على ارض فلسطين حتى اليوم لا تحصره كلمات او صفحات ومع ذلك فلا بد من انتقاء بعض النماذج :

فهؤلاء هم الابطال الثلاثة في ثورة ١٩٢٩ فؤاد حجازي وعطا الزير ومحمد جمجوم يلقي عليهم القبض ثم يصدر عليهم الحكم بالاعدام ويأتي وقت التنفيذ في سجن (الثلاثاء الحمراء) وفي اليوم السابع عشر من شهر (حزيران)

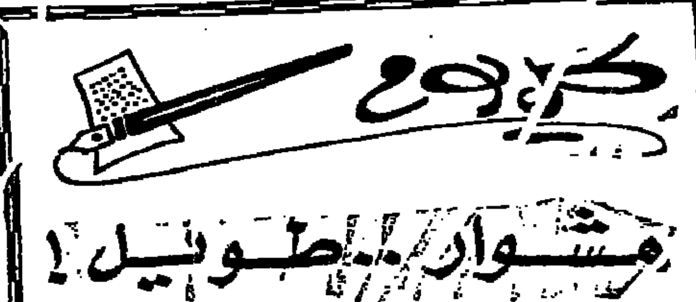
فيقول فؤاد حجازي : (اذا كان اعدامنا نحن الثلاثة يزعزع شيئا من كابوس الانجليز عن الامة العربية الكريمة فليحل الاعدام في عشرات الالوف مثلنا لكي يزول هذا الكابوس عنا تماما .)ويتخضبون بالحناء كانهم في فرح ويحطم عطا الزير قيوده ليسبق فيقبـه بعد جمجوم الى نيـل الشهادة .

وهذا هو الشيخ عز الدين القسام عالم جليل وقائد ومنظم خبير بشؤون حرب العصابات كان له الفضل الاول في انشاء اول تشكيلات سرية في التنظيمات الثورية : لـم تـ العقيدة بالنسبة اليـه فتاوى ونظريات وانما هـي ما وقر في القلب وصدقه العمل » فناضل شيخنا وقاد منذ عام ١٩٣٣ حتى استشهد في الخامس والعشرين من تشرين (تشرين ثاني) ١٩٣٥ بعد ان وضع الاساس الصلب للثورة الفلسطينية الكبرى عام ١٩٣٦ .

ـل المؤامرات التـي واجهت هذه الثورة فقد انعكست ولكن جماهيرنا سرعان مـا عادت الى حمل السـلاح والثورة من جديد ، ولم يوقف هذه الثورة الا قيام الحـرب العالمية الثانية حيث استؤنفت الثورة بعدها .

وكـ من الاعمال الفدائية الرائعة ما قام به الفدائي ... اطوراوود الذي نسف الوكالة اليهودية في ١٠ اذار (مارس) ١٩٤٨ والفدائي عبد النور جنحو الذي نسف شارع اسوليل في ١٠ شباط فبراير ١٩٤٨ .

ويطول بنا الحديث لـو تحدثنا عن بطولة وفدائية عبد ... الحسيني وعبد الرحيم الحاج محمد وابراهيم ابو ديه وحسن سلامه ويوسف ابو درة . ثم محمود بكر حجازي تواصل البطولات التي ما يزال شعبنا يقدمها حتى اليوم وا ان تتحرر كـل فلسطين من براثن الصهاينة الغزاة .



مشوار .. طويل !

● ما بين عمان والزرقاءمشوار صغير .. تقطعه السيارة في دشرين دقيقــــةمن الزمن ..

بالامس فقط طالالمشوار ..ولمتدت عقارب الزمن توقفت. ماذا جرى ..؟

هل توقف السير ؟

ويطبق السائق شـفتيه فياحكام . الله يستر .. ويطل وجه احد الجنود .. اخلـوالسيارة .

ينزل الركاب وتمتد اليـدانبخشونة تنزع المقعد الخلفـي للسيارة .

وتسرع ايدي الركاب لتبرزبطاقـات الهويـــة وجـوازات السفر .

من عمان .. ؟ هل انـــتمتاكد ؟

والله العظيم من عمان ..والذي يقسم اليمين محامي !

وتدمع عيون المراة .. ويليماذا جرى للدنيا ؟

وتفتح حقيبتها الصــــغيرةتعبث اصابعه بداخلها .. يا ساتر وماذا ستضع في الحقيبة؟

ويرمقهم الجندي بنظــراتالشك .. ويقهقه السائـــق يعطيك العافية ..

لم يتاكد بعد اننا عرب

وتسرع المراة لتقول .. بللم يتاكد اننا من عمان في زيارة قصيرة للزرقاء ..

اف ما اطول الطريق ..

بل ما ابغض الطريق ..

يا ساتر يا رب ..

ويطبق السائق شـــفتيه فياحكام .. عندي عيله يـــا اخوان عندي عشرة اطفال..اللهم لا حول ولا ..

● وتقف السيارة علــــىجسر الزرقاء .. تقف بسرعة لتتفادى صدم فلاحة صــــبيةتركض بفزع .. تقذف بوعاء الماء عن راسها تصـــــرخبصغيرتها ان تخفض راسها..

يقول السائق هــــذا ليساشتباكا يا اخت ..

لكن الرصاص يـدوي ..ينطلق ساخرا من فزع النساء وتركض المراة .. تركض ..وتلاحقها نظرات ساخـــــرة ويقهقه الشيطان .. علىمناهم الخوف ..

لا والله شعبنا لا يخاف ..

لكن لا حولولا ..

● وصـــــلت الســــيارةالزرقاء .. اهذه مدينة ؟

دارت العيون في شوارعهاتبحث عن الحقيقة ..

وتعبت العيون .. هـــــذهليست مدينة .. هذه ثكنـــــة عسكرية ..

بل ليست ثكنة عسكريــــةوانما محطة للجند ..

لا .لا هذا .. انها شـــيءاخر ..

الجدران تكسوها عبـاراتغريبة لا يستطيع نطقها لســان عربي

والشوارع ذليلة كئيبة ..

هل هناك شيء ؟

ولم السؤال ؟

الا ترى الجند ؟

ويضحك .. هذه الحالــــةاصبحت صورة نشهدها كـــل يوم لكن الا ترى .. ؟

مـــاذا ؟

حاجز سميك بينهم وبيـــنالشعب .. لماذا ؟

اللهم لا حول ولا ..

● ها هو يقترب .. صغيرجدا يرتدي لباس الجنود .. وجوه الصغار عادة تبعثعلىالاطمئنان .. عيونهم لا تعرف الحقد او البغض لكنه يرمـقالناس بوجه غريب .. ينظر من خلف الحاجز الاسود ..ترى من وضع هذا الحاجـــز اللعين ؟

حتى الصغير .. ! مـاذاجرى للدنيا ؟

تتمتم المراة في حسـرة ..اليس هؤلاء ابناء الشعب ؟

لماذا يشحنوهم بكراهيــــةالشعب ..

وضعوا بينهم وبين الاهـــلحاجزا اسود .. لعنهم الله .

انظروا عيونهم حائـــــرة ..وتتنهد المراة ..

لو يدركوا انهم منا والينا.

لو يعرفوا لسقط الحاجــــزالاسود ..

● هذه الزرقاء ..

تفضلوا يا جماعة

وتلملم المراة ثوبها .. منالسلط .. ؟

نعم .. لكن لماذا السؤال..لم لا تقولي عربية ؟

ليس هناك سلطي واربدي.فلسطيني واردني .

وهؤلاء الذين يريدون غيــرذلك ؟

نحن براء منهم .. ليسوامنا ولسنا منهم .. غربـــاء اي والله غرباء ..

ويطبق السائق شــــفتيهباحكام ..

لا شيء في القلوب غيـــــرالمحبة واولئك الذين يريــدون تحطيم جسر الحب لا بد وانتسحقهم .. يجب ان يسحقوا هناك حقيقة ..

اسمعوها .. يجـــــب انتسمعوها ..

الجيش والفدائيون هم ابناءالشعب ..

ولن يرضى الشـــــعب انيقتتلوا ابناءه بتدمير جســر المحبة والاخوة .. لن يرض ..

وتشد المراة ثوبها الطويل.

ويبتسم السائق

مع السلامة يا اخوان .

فلسطين

بدوي في مخيم البقعة

في احدى الخيام المزروعـةعلى حوافي بئر سبع ولد سالم فاستبشر والده الشيخ ابـومحمد خيـــرا فقـــد زادت ((العزوة)) واصبح عـــددالذكور اربعة ..

وحبا سالم بين اطفـــالعشيرته وزادت عزوة والده الصبيح لديه سبعةذكور ،البنات لا يدخلـــن في العـــزوة او الحساب .. والايام تمضــيوالاعصار القادم من الغــرب يقتلع خيام العشيرة ويلقـــيبها شرقي النهــر . ويجـوع الاولاد وتصبح عزوة الشيخابو محمد هم مقيم فالافــواه مفتوحة دائما تنتظر الخبز والاخوابي مملوءة بالقمـــح او الطحين ..

ويذهب الاولاد الى المدارسيقطعون كل يوم مشوارا طويلا من خيامهم المقرورة بالعـراءحتى يصلوا الى القرية .

ويدور الزمن دورة اخرىلينتقل سالم الى العمل ببلـــد شقيق ، وهناك يكمل تعليمه..يتفوق في دراسته ويرسـل في بعثة الى الخارج .. يكمـلدراسته .. يحصل علـــى الماجستير .. ويعود الـــىالوطن .. الثورة تشـــتعل ومطلوب من سالم ان يعـــودللعمل في البلد الشقيق حسب نظام البعثات ، كان قد ارتبطبوعد شرف لمدير الدائرة بان يعود ..

وكتب سالم لمدير الدائرة .

مطلوب مني الوفاء لك بماوعدت ومطلوب مني الوفـــاء لبلدي .. وحين يختـــارالانسان بين الوفـاء لشخص او وطن لا يتردد في الاختيـارفالارض تنتظر .

وفي مخيم البقعة تقـــرر انيعمل سالم .. وفي الشهور في عمل لايتوقف ويجد ســالموظيفة بسيطة يعتاش منها مع زوجته وطفلتيه .

ويخوض سالم كل المعاركالتي تعرضت لهاالثــــورة وعندما حوصر مخيم البقعـــةقبل ايام كان علان يختار.. صفيح المخيم لا يحتمل حتـــىطلقة مسدس .والمخيم امام خيار من ثلاثة .

القتال مع بشاعة ما يمثلهمن سقوط الضحايا وتجـــدد لسفك الدم الواحد .

الاستسلام والسماح بدخولالمخيم وتفتيشه وجمع السلاح منه . وكان هذا اذلال ، الموتاهون منه .

وكان القرار اذا كان لا بدمن الموت فلا هناك فـــوق ارضنا وسنحرق المخيـــم اذاارادوا دخوه .

وهتف البدوي بكل عشقـهللارض : ا فلسطين

وتدافعت الجموع بعشرات الالوف وم الوحول والامطار وزخات الرصاص يتقدمهم علمفلسطينمرعا علىكلاشنكوف وارتفعت من ضمير المســيرةالعظيمة ف البدويالاصيل:

شعب واحد لا شعبين:

جندي وفدائي اخوان

البدوي يتقدمرغم المصفحاتورغم رشات ال ٥٠٠ ورغم الرصاص والوحول والمطر ..

وفي وجدان الجماهيـــــرانبعثت قوة اسطورية ها اصرار وجلال نحو المصفحاتوالرشاشات .. المو ما مما يبعث على التســاؤل اوالدهشة .

ويتقدم فلاح نحو مجنـزرةويصرخ وهو يفرد ع ت المجنزير :

تقدم ودع مجنزرتك تصعدعلى جسدي فسينهض ابن يقاتل .. دس ابني سيقاتـلحفيدي .

وامراة عجوز تتقدم مـــنجندي شاب يقف خلف ٥٠٠ وتهتف بالم :

انت تطلق النار علـــــىشعبك .. الم اخفيك بين زيران ..

وتنهمر دموع الضابــــطوالجنود .. وتشيع وجو الغرب لا تستطيع قوة انتواجه هذه الجموع التـ تصرها الم غاضــــــبجليل .. وتنسحب المصـ الرشاشات ويعود اهل المخيمالى بيوتهم ..

والبدوي الذي اقتلعـــهاعصار الغرب خيمته و رق النهر يستقر اليوم فيبيتمن الصفيح يحلم ويناضل ن اجل الارض ..

ومن هناك سينطلق مـــعالجموع الى فلسطيـــن لاتستطيـــع اي قــــوةمهما كانت تكون لن تستطيع توقف الاعصار القادم منالشرق .

الذكرى الرابعة والعشرون

الهند .. في عيد استقلال

يصادف اليوم عيد استقلال الهند ، وغني عن التذكــر ان الهند دولة صديقة وقفت دائما في صف النضال مع الشعـوب والدول النامية التي تكافح من اجل حرية اوطانها .

والهند عريقة في نضالهـــا ومعاناتها ، فلقد تعرضتللحكم الانجليزي المتعسف وصمدت في وجه الامبراطـورية البريطانية يوم كانت الشمس لاتغيب عن ملكها .

وخرجت الهنــد الى العالم مناضلين عمالقة ، دخلــوا التاريخ من اوسع ابوابه ، وفي مقدمتهم المهــــاتما غاندي ، الرجل البسيط الطيب القلـب والروح ، والذي قاد النضـــال الهندي السلـــــمي ، فاخضع البريطانيين الغزاة ، وجعلهم يركعون امام ارادة الشعب .

في عام ١٩٤٧ حصلتالهند على استقلالها ، وبدأتمسيرتها باتجاه التصنيع والقضاء على الفقر والتخلف ، والواقـــع الذي اوجدهالحكم الانجليزي الاستعماري .

ومع انطلاقة الهنـــد من اسارها الى الافق العـــــالمي الرحب على أيدي القــــادة الوطنيين امثال المهاتما غاندي وخليفته (نهرو) ، اللذيناسسا حزب المؤتمر الهندي قائـــــد الكفاح الهنـــــدي الوطني ، أسهمت في تكوين خط انساني وعالمي جديد لاينحاز مع ايمن الكتلتين ، وانمـــا يلتقي مع كفاح الشعوب الثائرة الـــتي تطالب بحريتها .

لقد بدا القـــادة الوطنيون الهنود بابداء اهتمام فعـــال بالشؤون الدولية قبل تحقيـق الاستقلال بزمن طويل، فقد بدا حزب المؤتمر الهندي الذي كان راس الحربة في حركةالاستقلال الوطني ، بابداء ارائــــه في القضايا العالمية منذ عام١٩٢٠

واوضح بشكل خاص رغبة الهند في القضاء علىالاستعمار السياسي والاقتصادي في كـل مكان ، وبالتعاون مع جميـع الامم بعــــد حصولها على الحرية . ولم يكن كفاح الهند في سبيل الحـــرية بحد ذاته منطلقا من موقف العـــزلة بل من محتوى عالمي اشمـــل يقوم على أن الحرية مثلهامثل السلام لاتتجزا .

حين خـــرجت الهند ذات الحضارة العريقة الى حيـــز الوجود كامة مستقلة ، بعـد سنوات طـــوال من الحكم الاستعماري لم يكن من الممكن التصور انها سوف تتنازل ولو عن جزء من حريتها في القـول والعمل ، فقد كان عليهـا ان توطد دعائم هويتها المستقلة في خضم القضايا العالمية،وبالرغم من التركة الفاسدة الاسنة التي خلفتها الحقبةالاستعمارية فقد تمكنت الهند من اسمـــاع صوتها عاليا على منبر العالم

اسهمت الهند مع يوغسلافيا والجمهورية العربية المتحـدة واندونيسيا فيارساء تيــــار الحياد الايجابي . وابــــراز فعالية الدور الذي تقوم بـــه الدول التي نالت حريتهاحديثا في امريكا اللاتينية وافريقيــا واسيا .

ولقد كان جوهر عدمالانحياز يقوم على حق كل دولــــة في الحكم على كل موقف مـــن المواقف بما يتفق مع وجـهة نظرها ومصلحتها الوطنيـــة ومصلحة السلام العالمي ،وان عدم الانحياز يسمح للامــــة باتخاذ موقف مستقل من كل القضايا دون اية ارتباطات او افكار مسبقة .

في اثناء كفاح الهنـــــد في سبيل حريتها ، كـــان الدعم المستمر لقضايا الشعـــوب المستعمرة في جميع انحــــاء العالم من الوجـوه البارزة في سياسة قيادة الهند ، وكـانت جهودها في الامم المتحـــدة وغيرها من الاماكن تهـدف لتحقيق الحرية السياسيـــة والاقتصادية لجميع شعــوب العالم والمحافظة على هـــذه الحرية بعد الحصول عليهـا ، وكان الامتداد الطبيعي لهـذه السياسة العمـــل على منع السيطرة من العـــودة الى الظهور باي شكل من اشكالها وخاصة في الميدان الاقتصادي.

وفي سبيل هذا الهدف كانت الهند تدعو لاقامة اوثــــق الصلات مع الامم حديثـــــة الاستقلال في اسيا وافريقيـــا وامريكا اللاتينية بحيث يصبح بامكان هذه الدول ان تساعـــد بعضها بعضـــا وان تعمل في تناغم للحفاظ على حريتهـــا ومتابعة نموها وتطورها .

وقفت الهنــــد ضد سياسة التمييز العنصري ، وكـــان المهاتما غاندي قد شن حـربا عنيفة ضد الذين يقودونسياسة التمييز العنصـــري في جنوبي افريقيا، وهذا الاتجاهالانساني الصافي يعود الى تقاليد الهند العريقة في السمـاحة والاخاء وروح المحبـــــة . ففي الهند تتعايش الاديان والاجنـــاس واللغات ، رغم كل ماحـــاول الاستعمار اللجـــوء اليه من اساليب منحطة في اثارة الاحقاد والفتن بين الاديان .

ومن أهـــــداف السياسة الخارجية للهند التعاونمـــع الشعوب المجاورة في اســـيا وجميع بلدان العالم على كافة الاصعدة والمستويات على الصعيد الاقتصـادي خاضت الهند معركة ضــارية جبــــارة من اجل انهاض الصناعة في الهند ، ودمر شبح الجوع والفقر .

واستطاعت الهند ان تقيـم السدود والمصانع ، وان تطور من امكانــــاتها في الصناعات المدنية التي تخدم حياةالافراد، والصناعـــــــات العسكـرية كالطيران ومايلزم للدفاع عن أمن الوطن .

يجدر بالذكر ان علاقـــــة الوطن العربي بالهند عريقـة وقديمة وقوية ، ومواقف الهند من قضايا النضال العربي في المحافل الدوليـــــة واضحة ، ومحددة ، وتتسم بروح الاخاء والنضال المشترك .

شعـــب لا يمـــوت .. شعــب لا يموت

محمد زكي ابو هلال



من مواليدعام ١٩٤٨ .

حملته امه الى المنفـــى وهو حديثالولادة . وكبـــر محمد ، وعا عن قضية شعبه، ومع كل يوم كانيمر ، كانت تتضح امامه صورة الغـــدر والتامر

اسهم في النضال الطلابي في المدارسالثانويـــة ، ثم في دار المعلمين.

وحين ظهر العمل الفدائي ، واشرقت شمس الثورة اضاف جهد الى جهد الرجال مـــن ابنا شعبه ، ومن ابناء امته . كان (ابو هلال) مـــــن المتفوقين في دورات التـــدرب على القتال ، وكان ترتيبهالاول في دورة الكوادر التي امتـــدت حوالي شهرين في احـــــدى مناطق الاغوار .

كان يقول : يجب ان تتعانق البندقية والفكرة ، فالبندقيـــة هي اداة التنفيذ وليســـــت الاساس .

وابو هلال بطلعته يؤكد كل من كان يراه بفلاحين فلسطين، الذين كانوا يتمتعون بصلابـــة الملامح وبهائها، وبسماحةالوجه

في اليوم الرابع من القتال الذي دار في ايلول في شوارع الوحدات ، مضى ابو هلال وعلى شفتيهابتسامة معلقة .

الشهيد حسن محمد السـ



من العباسية ، استشـ في الوحدات بتاريخ ٦ـ٩ـ٩ من الجيل الذي ولد في الم وعاش وفي قلبه فلسطين .في شرايينه دقق الحب لقريته المحتلة العباسية .

انضم الى الطلائع ...ية مع مطلع عام ١٩٦٨ ، ...ب في معسكرات الثورة ...يا كان من انشط العناصر التي حضرت دورات الكوا...

كان ذو حضور ، طيب الروح ،قوي الشكيمة تتفاعل مع بسطاء الناس ، كان يعتبر ان الثـــورة ...ورة الجماهير التي عانـــــت التشرد والفرقة وال... ، كان له نشاط طلابي ...

افتقده اخوة النضال يوم ...٩ـ٩٧٠، حين خر صريعا في شوارع المخيم الصامد : ...دات .

نجح في الشهادة الثانويـــة بعد بضعة ايام استشهاده

أيها السادة .. للصبر حدود

ايها السادة ، للصبر حدود طويلا صبـــرنا ... طعنات .

وطويلا عانينا من السجونوالنفي والاضطهاد و... ومتنا من الشوق للســلاحيوم ان عز السلاح ، و... تحـــت حراب جنودالاحتلال ، بهدوء .. ،

فمن المسؤول عن ذلك ؟

هل كان معنا سلاح وتركنا(جنين) ؟

ان بطولة شعبنا في نابلسوغزة ،تتناقلها كل يوم ... العالم ووكالات الانباء ،حتىالعدوة منها ،

فمنيقرد نضال شعبناهناك؟وكم الف ثائر لنا في الاحتلال ؟

ومن هم الـــــذين حملـوالسلاح ، يوم كانت ... العربية كلها تعاني من القهـروالاحساس بفقدان الثقة ... حزيران ؟

بعد هذا كله يتطاول البعضليشتم دم شهدائنا .

بكلمات لم تستخدمها ابواقاذاعة اسرائيل . التي ... ثوارنا بانهم (مخربين) .

والواضح ان هناك ناموسموحد ، يأخذ منه ... الثورات كلماتالتزويد والحقد

اننا نسال ، وكل شعـــوبامتنا تسال ، من ... .. من هم الذين جعلوا شعبنااعزلا من السلاح ... الذين تركوا القدس والخليل؟ ونحن واذا ك... فاننا نقولها بجبروت مواقفنـامن كبرياء امتنا . ... لان يفهم الجميع اننا لننسمحلاحد بان يذبح شعبنا

ولقد ان الاوان لان يفهم كللحاقدين ، ان الحل ... نحن ، وان الاختيار لنا .

ايها السادة انكم تفرضونعلى شعبنا ان يصـــ... قمه : للصبر حدود .

ايها السادة : انتبهوا ..فشعبنا مل من المتـ... حدوده .

ومضـــــات ثوريـــــة

للجماهير كلمة :

لمدينة السلط مواقف مشرقة وصفحات مشرقة في تاريـــــخ الثورة الفلسطينية . نتذكــــر بعضا منها ، لنذكر المتامرين بانهم لن يستطيعوا ـ مهمـــا حاولوا ـ ان يجعلوا مـــــن الجماهير اداة لضرب الثورة.

ولا نسي احد ان ابناء مدينـــة السلط قد هرعوا الـــــــى المستشفيات للتبرع بالدم يوم معركة الكرامة بـــروح تنـــــم عن اصـالة ثورية .

ولا ينسى احد ان مدينـــــة السلط الباسلة قد احتضـــنت الثوار ، وتحملت ضربــــات الغدر الصهيوني من اجــــل حمايتهم ، وانخرط ابناءهـــا في صفوف المقاومة ليشاركـوا الثوار نضالهم ضد العـــــدو الصهيوني من اجل ا...

كلمة اخيرة .. ...

للذين يحاولون ان ي... الشعب اداة لتنفيذ ... التامرية ، خدمة لا... ومصالحهم ، لهم نق... الجماهير التي قد... دفاعا عن الثورة و... لوجودها ، لا يمكن ... في صف معاد للثورة

تكتبها بنت الشعب

ومضة

« لا يهمني متى وا... لكن يهمني ان ... متصبين يمـــ... ضجيجا ، ك... ثقله فوق ... والفقرا...